راى الملك وهو يعض على اصبعه ويقول له ابوف الشيخ قال لا قال هو والله الذى اخرج اباك من الجنة ولو قنعت بالعنقود الذى معك لاكل منه اهل الدنيا ولم ينفد وهو الان مجهود كالمكانك قال فبكى جايد وندم وسار حتى دخل مصر وجعل يحدث الناس بما راى فى سيره من العجايب **بحيرة تنيس** قيل انها كانت جنات عظيمة وبساتين وكانت مقسومة بين ملكين اخوين من اثر بنى مصر وكان احدهما مومنا والاخر كافرا فانفق المومن امواله فى وجوه البر والخير حتى باع حصته من الجنان والبساتين لاخيه فزاد فيها الفاخر الجنات والبساتين واجرى خلالها انهارا عذبة فاحتاج اخوه المومن الى ما فى يده فمنعه وسبه وجعل يفتخر عليه ويقول انا اكثر منك مالا واعز نفرا فقال له اخوه مارايك شاكر الله تعالى ويوشك ان ينتزع عنها منك فقال هذا كلام لا اسمعه ومن ينتزع منى ذلك فدعى المومن عليه فجاء البحر فغرق ذلك كله فى ليلة واحدة حتى صارت كان لم تكن وقد ورد فى الكتاب العزيز قصة فى سورة الكهف فى قوله تعالى واضرب لهم مثلا رجلين جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما زرعا الى قوله تعالى خير ثوابا وخير عقبا وكانت لتنيس مائة باب ويقال ان هذه البحيرة تصير عذوبة ستة اشهر وتصير ملحا اجاجا ستة اشهر كذا دابها ابدا بامر الملك القادر **وبمدينة قليوب** بحيرة ظهر بها فى سنة من السنين نوع من السمك كانت عظامها ودهنها تضيئ بالليل المظلم كما يضيئ السراج من اخذ من عظمها عظمة فى يده اضاءت معه كالشمع الرائقة الى منزله وحيث شاء فاغنت الناس عن ايقاد السراج فى بيوتهم وان من دهن بدهنها شيئا من اصابعه فلذلك تضيئ اصبعه كالسراج الوهاج حتى حكوا ان بعض الناس تلوثت يده من ذلك الدهن فمسح يده فى الحايط فبقى اثر الدهن فى الحايط فكان له اثر يضيئ فى الحايط كضوء الشمع بل ازيد منها ثم انقطع مجى ذلك النوع من السمك فلم يوجد شى منها **نهر الرمل** هو نهر فى اقصى بلاد الروم جار كالنهر لا ينقطع جريانه ومن نزل فيه هلك ويقال ان ذا القرنين وصله ووراه وراى الرمل وجريانه فبينما هو ناظر اليه اذا انكشف الرمل وانقطع الجريان فامر ناسا من اصحابه ان يعبروا فعبروا ولم يعودوا اليه وهلكوا فنصب ذو القرنين هناك شخصا قايما كالمنارة من النحاس الاصفر واحكمه وكتب عليه ليس وراء هذا شى فلا يتجاوزه احد وليكن هذا اخر الكلام فى ذكر الانهار وعجايبها

فصل فى عجايب العيون والابار

منها عين اذربيجان

قال

جامعة الرياض
قسم المخطوطات

قال صاحب تحفة الغرايب قيل يوخذ قالب لبن فيمكن فى الارض ويصب فيه من ماء هذه العين ويصبر عليه قدر ساعة فيصير الماء لبنا من حجر صلد ويبنون به ما شاءوا واراده **عين بقرية قزوين** اذا شرب الانسان منها اسهل اسهالا عجيبا شديدا ويمكن الانسان ان يشرب من ذلك الماء عشرة ارطال لخفته وعذوبته واذا حمل ذلك الماء الى خارج تلك القرية بطلت الخاصية **عين بادخانى** قال صاحب تحفة الغرايب بدامغان قرية بها عين تسمى بادخان اذا اراد اهل هذه القرية هبوب الريح اخذوا خرقة حيض ووضعوها فى العين فتتحرك الرياح ومن شرب منها ولو جرعة انتفخ بطنه كالطبل ومن نقل من ذلك الماء الى مكان اخر انفقد ذلك جرى **عين ابلانستان** قال صاحب كتاب تحفة الغرايب ابلانستان قرية بين جرجان واسفراين فيها عين تسمى ينبع منها ماء كثير وينقطع فى بعض الاوقات شهرا كاملا فيخرج اهل تلك الارض رجالها ونساؤها فى احسن زينة واجمل هيئة بالدفوف والصنوج وانواع الملاهى ويرقصون ويلعبون ويضحكون فلا يرجعون الا وقد جرت هذه العين بالماء الكثير مقدار ما يريدون **عين باسيان** قال فى كتاب تحفة الغرايب بارض باسيان عين ينبع منها ماء كثير بصوت عظيم ويشم منها رايحة الكبريت من اغتسل من مائها ازال عنه الحكة والجرب والدماميل واذا حمل الانسان من مائها فى اناء وسد سده احكاما وترك صار كالطين وان قرب من النار اشتعل والتهب **عين حاج** قال صاحب تحفة الغرايب بقرب حاج عقبة على راسها عين ماء اذا كانت السماء صاحية لا يرى فيها قطرة ماء واذا كانت السماء مغيمة تراها مملوة طافحة **عين زغر** وهى على طرف البحيرة المنتنة بالشام وبينها وبين بيت المقدس ثلاثة ايام وزغر اسم ابنة لوط عليه السلام وهى العين التى اوردنا ذكرها فى حديث الجساسة والدجال وغورانها من علامات الساعة **عين سياه سنك** قال فى تحفة الغرايب بجرجان موضع يسمى سياه سنك به عين على تل ياخذ الناس منها الماء للشرب وهو عذب طيب وفى الطريق الى العين دودة معروفة عند اهلها من اخذ من ذلك الماء واصابت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)